به كذلك شرعا وظاهر كلام السعد في شرح العقايد الاكتفا بالاجمال
مطلقا وقرر لنا شيخنا هناك انه طريقة غير هذه المشهورة الكمل
من الاول ويعني ازيد علما من حيث التفصيل وان كان كل منهما خاليا
عن التقصير في مقامه من حيث الايمان فتدبر كادم ومحمد ادخلت
الكاف بقية الانبيا المذكورين في القران وهم ثمانية وعشرون منهم ثمانية
عشر في سورة الانعام قال تعالى ووهبنا له اي لابراهيم اسحاق
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس
ولوطا والعشرة الباقية ثلاثة مختلف فيهم عزير ولقمان وذو القرنين
والسبعة الباقية ادم وادريس ومحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وعليهم
وهود وصالح وشعيب وذو الكفل واما الخضر فلم يصرح باسمه
في القران وان كان هو المراد في اية عبدا من عبادنا على انه قيل بولايته
فقط وكذلك يوشع ابن نون فتى موسى وابن اخته لم يصرح باسمه
وفي شرح دلايل الخيرات للفاسي ذو الكفل قيل هو الياس وقيل
زكريا وقيل نبي اخر بعث الى رجل واحد وقيل رجل صالح من قوم
اليسع تكفل له بصيام النهار وقيام الليل وانه لا يغضب فوفاه
امر الناس فهو بشير ابن ايوب من ذرية ابراهيم وفيه ايضا قيل
الياس هو ادريس متاخر عن نوح وكا ادريس قبل نوح فانظر هذا
وظاهر ما هنا ان جهل واحد مما ذكر يضر في اصل الايمان وهو مسلم
فيما علم من الدين بالضرورة كمحمد صلى الله عليه وسلم اما نحو اليسع فاكثر العامة يجهلون
لا يعرفون اسمه فضلا عن رسالته فالظاهر انه كغيره من المتواتر لا يعد كفرا
الا بعناد بعد التعليم وجبريل دخل ميكايل وعزرايل فانه
ملك الموت واسرافيل فانه النافخ في الصور وان لم يصرح باسمها
وكذا ما صرح به القران حملة العرش والحافين به حوله على الاجمال

ويأتي

ويأتي هنا ما سبق من ان الكفر انما هو بعدم الضروري واما البقية
فلا كفر بانكارهم ولو مليكي القبر بالاولى من عدم كفرنا في السوال
عند السوال لا مفهوم له لان الكلام في الايمان المنجي عند الله هـ
وكانه يشير الى عدم ضرر الغفلة وانه لا يجب دوام الاستحضار
قبوله كانه يشير الى انه انفعال وقيل كيف فالتكليف باسبابه اما ان
كان فعلا فالتكليف به ظاهر لا بترك العناد الا بالتصويرية للوضعي قال قوله
الشيخ ابراهيم الشبرخيتي في شرح المختصر المالكي بالتصوير وكان
الاستقصا مختبر عان قلت لكن الثانية من فروع التمثيل والاولى
من فروع التجريد في لقيت بزيد الاسد العناد المدافعة والرد هو لغة
وبنا الاعمال فيه ان هذا لا يتوقف عليه اصل الحقيقة
فان حمل على اعتقاد السالم يكن زايدا على ما قبله
لا مجرد وقوع الصدق من هنا قال الخيالي من
وقعت المعرفة في قلبه بمشاهدة المعجزة من غير كسب لم تكفه
ويخاطب بكسب ذلك ورده الكستلي بانه تحصيل الحاصل فالحق
ان غاية ما يكلف به الدوام على ذلك وعدم مقابلته بالاضداد
والعناد وقد سبق في التقليد بيان التصديق الشرعي ان
غير التصديق المنطقي او عينه حتى يلزم تفريع على المنفي
لانهم لم يكونوا اذعنوا تعليل لكونهم كفارا ولا قبلوه
تفسير ولا بنوا الاعمال تقدم ما فيه لان حقيقة
الا اصل العبارة للسعد كان قال شيخنا ولعل الاوجه الكافية
ان التامين لازم للتصديق لا حقيقة وبني عليه ان الش
حرف والظاهر ما قاله الش اذ لا معنى لتامينه من تكذيبه
الا عدم تكذيبه بانه يصدقه وهو حقيقة الايمان وجعل
في امن تفسير مدخلية مراده به التعلق والارتباط لا الدخول
في الحقيقة المعروفة والا كان قاصرا على الشطرية ولم يصح انه

Copyright King Saud University